1983-0123-0002-R
السفير ٢٣-١-٨٣

التقدمي : السلطة مسؤولة عن اطلاق المخطوفين ونفي الكتائب لوجودهم لديها يعني قتلهم

"نطالب بايضاحات حول التنسيق بين الجيش والميليشيات"

دعا الحزب التقدمي الاشتراكي السلطة الشرعية الى تحمل مسؤولية اطلاق المخطوفين لدى الكتائب و« القوات اللبنانية » ، مؤكدا ان نفي وجود محتجزين لا يعني سوى انهم قتلوا.

وطالب الحزب في بيان ادلى به مصدر مسؤول امس، وزير الدفاع وقيادة الجيش الجديدة تقديم ايضاحات حول تصريحات فادي فرام الاخيرة عن التنسيق بين قواته وبين الجيش.

قال البيان :

« لا لن نفقد اعصابنا كما فقدوا هم اعصابهم، وستبقى لغتنا لغة الحوار المهذب السليم والتخاطب الرصين ، ولن ننزلق الى عبارات وكلمات نعرف حكم المواطنين عليها سلفا ، ونحن في النهاية لسنا بحاجة للدفاع عن انفسنا لرد تهجمهم علينا ، هذا التهجم الذي يرد في بيانات كتائبية صيغت باسلوب سفيه ، مملوء بالتحريض الطائفي حتى كانها دعوة صريحة الى التذابح والى قطع العلاقات والصلات بين ابناء الوطن الواحد والشعب الواحد والمصير الواحد، وسنبقى نخاطبهم بموضوعية وهدوء ولكن بصراحة.

« سنظل نكشف لهم ضلالهم ونضع حقائق الامور ولو انها توجعهم بين ايديهم ، فنحن نعرف ان المسيحيين الذين تنسب اليهم بيانات الشتم والتحريض هم براء منها نحن عشنا عمرنا مع مواطنينا المسيحيين في جميع قرى الجبل، وفي بيروت الغربية، وفي مناطق الشمال والبقاع والجنوب، عشنا تجربة العيش المشترك بنجاح وما زلنا مصرين عليها ، عشناها حزبيين وعشناها وطنيين، وعشناها طوائف اسلامية سنية وشيعية ودرزية ، وفي زمن الازمة التي امتدت سبع سنوات لم يحرق بيت في قرية ولم تهجر عائلة ولم يعتد على كنيسة ولم يضطهد مواطن واحد، اما بعض الاحداث الفردية ، والتي لا علاقة لنا بها فهي ليست مقياسا وهي تقع دائما في الحالات العادية.

« نحن مثلا ما رددنا على مذبحة صليما التي ذهب ضحيتها حوالي مائة مواطن بريء وكنا قادرين على الرد حفاظا على العيش المشترك ، بل اكثر من ذلك كانت مناطقنا ملاذا للهاربين من جحيم الممارسات الفاشية والعنصرية والطائفية ، وان كثيرين من مواطنينا المسيحيين في الجبل وفي كافة الاراضي اللبنانية تركوا جنة القوات اللبنانية وعادوا الى قراهم يعيشون فيها معنا بهدوء خاصة بعد مجازر ٧ تموز في الصفرا والاشرفية والاكواماريناً.

اننا نتساءل ويتساءل معنا كل اللبنانيين المخلصين والواعين ، لماذا هذه البيانات التي تهدد مصير الوطن في وحدته ؟ لماذا نلتزم بالهدنة فيصرون على التفجير وندعو الى الحوار الهادىء في ظل الشرعية فيردون بلغة هي ابعد ما تكون عن لغة الذين يدعون دائما انهم متميزون بثقافتهم وحضارتهم ورقيهم ؟

« نقولها بصراحة نحن لن نغضب لهذه البيانات ولم نغضب ، اننا فقط نشفق على كاتبيها لاننا نعرف مدى تاثيرها على الناس ، ان الحقائق لا تضيعها الشتائم ، والاتهامات ولاننا نعرف الاسباب التي تدفعهم الى مثل هذه البيانات ، انهم في المازق الصعب رغم استقوائهم في السلطة وبالاحتلال ، وفي المازق الصعب يفقد الانسان توازنه ويتصرف بعصبية ، ان عناصر قواتهم تغادر ثكناتها استنكافا عن عدوان لا يرون له مبررا وان خسائرهم الحقيقية اكثر مما يعلنون ، اما المسيحيون الذين زعموا انهم ذهبوا الى الجبل لحمايتهم فليقولوا لنا اين هم الآن . لقد تركوا قراهم ولجاوا الى مناطق اخرى آمنة بعد ان حولت القوات الكتائبية مناطق الهدوء والامان في هذه القرى الى جبهات عدوان على الاصدقاء والجيران وشركاء المصير.

« ان مسيحيي الجبل لجاوا الى بيروت الغربية ونحن نعرفهم ونلتقي بهم كل يوم ، حيث يشكون الينا همومهم الجديدة باسى ومرارة ، فلماذا هذا الدجل ولماذا هذا النفاق ولماذا هذه اللغة التي تؤذي الناطقين بها اكثر مما تؤذينا.

« اما التصريحات السياسية الاخيرة التي طالعتنا بها قيادة الكتائب والقوات اللبنانية فلنا بصددها ملاحظات نتوجه بها الى المقامات العليا في الدولة والى قادة الكتائب انفسهم.

اولا : ليس صحيحا ابدا ان ميليشيات الكتائب لا تحتجز مواطنين لديها ، والا فاين العشرات بل المئات الذين اخذوا على حواجز الكتائب في جميع مناطق تواجدها ، اين الذين اخذوا على حواجز سوق الغرب وجسر القاضي، وبحمدون ، ان عشرين مواطنا مسيحيا من بلدة بحمدون نفسها محتجزون لدى القوات اللبنانية وان اكثر من عشرين مواطنا آخرين من عاليه وبتاتر وبيصور والعزونية ، ومجد البعنة محتجزون ايضا لدى الكتائب وان في حوزتنا لوائح باسماء هؤلاء المحتجزين.

ان نفي احتجاز اي مواطن لديهم لا يعني سوى تفسير واحد وهو ان يكون هؤلاء المخطوفون قد قتلوا كما قتل غيرهم .. ان نجيب عبد الصمد وسعيد غصن وولده كنعان ، واحد آل الاشقر، من عاليه كانوا بين المحتجزين ولقد ارسلت جثثهم الينا خلال هذا الاسبوع وعليها بصمات حضارة المتفوقين.

ان السلطة الشرعية تتحمل مسؤولية اطلاق سراح هؤلاء المخطوفين ، فلتسارع الى وضع يدها على قضيتهم وليتحرك القضاء، لانه لا يكفي ان يعلن قادة الكتائب ان ليس لديهم مخطوفون ليكون ذلك صحيحا.

ثانيا : ان قادة الكتائب انفسهم يعترفون بان لديهم احد عشر محتجزا للتحقيق ، بحجة انهم قاموا باعمال ارهابية، فباي منطق وباي قانون يتجاوز الفاشيون الجدد سلطة القضاء والدولة ويدعون لانفسهم الحق في احتجاز الناس والتحقيق معهم ، اننا بالمناسبة نطالب دولة رئيس الحكومة والوزراء بان يوضحوا لنا رايهم في ما يعلنه قادة الكتائب خاصة وان بين الوزراء نقيبين للمحامين.

ثالثا : ان قول فادي فرام بان هناك تنسيقا بين جيشه وجيش الشرعية ، لانه عندما يكون جيشان على ارض واحدة يجب ان يتم التنسيق بينهما ، اثار قلق اكثرية اللبنانيين ، اننا عندما صفقنا للجيش في اطلالته الجديدة انطلقنا في ذلك من كونه رمزا وطنيا للشرعية الجديدة على ارضنا واننا كمواطنين سنصاب بخيبة امل شديدة اذا اكتشفنا يوما ان هذا الجيش الذي صفقنا له انما هو جيش فادي فرام وجيش القوات اللبنانية ، اننا نطالب حضرة وزير الدفاع نقيب المحامين الاستاذ عصام خوري وقيادة الجيش الجديدة بايضاح حول ذلك ، وانه بانتظار الايضاح وما سيتضمنه سيتحدد كثير من مواقفنا المقبلة.

رابعا : اما التفاهم التام الذي اعلن فادي فرام انه قائم بينه وبين رئيس الجمهورية على جميع المستويات فنحن لا نريد ان نصدقه ، لاننا ما زلنا نعتقد بان فخامة الرئيس لا يتبنى وجهة نظر القوات اللبنانية في حرب الجبل ولا يوافق على دعوتها الى الصلح مع اسرائيل كما انه لا يمكن ان يقبل بشرعية اخرى على الارض اللبنانية تدعي ان لها بعض حقوق الشرعية الوطنية الرسمية ان لم يكن كلها.

خامسا : اما ما نشرته جريدة العمل الصادرة صباح اليوم السبت وادعت فيه ان هناك من يحاول الايقاع بين الكتائب والمسلمين بحجة الخطر الكتائبي عليهم وقضية المخطوفين ، فجوابنا ان الامر ليس هو محاولة ايقاع انما هو واقع قائم . ان المنطق الذي يتحدث به [illegible] القوات اللبنانية [illegible] اسرائيل